mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

37 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم)بَابُ الِاغْتِبَاطِ في العلم وَالْحِكْمَةِ -الحديث37(د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري باب الاغتباط في العلم والحكمة. الاختبار احنا عندنا حسد والعياذ بالله الحسد صفة دميمة. لا تخرج الا من نفس دنيئة سلب منها فعل الخير ولا تكلمت عن الحسد في كتابنا المتواضع - 00:00:00

حرمة المسلم على المسلم وباعتبار انها ذنوب يقترن بعضها ببعض والحسد امر دميم جدا. نهى الله عنه. قال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وامرنا الله بالاستعاذة من قال ومن شر حاسد اذا حسد. هاي الحقيقة فيها اشارة ان كل انسان في قلبه بذرة الحسد - 00:00:17

لكن المؤمن يتبعها. يقول الحسن قال ما خلا جسد من حسد ولكن المؤمن يدفعه. والحسد الحاسد اول ما يضر نفسه يموت اعتمد يقول معاوية يقول ان الحسد عادل اول ما يقتل صاحبه فشوف الحسد مذموم ثمة الغبطة ان تتمنى - 00:00:41

ان تتمنى مال الغير من فعل الخير وثمة شيء افضل من الغبطة اللي هو المنافسة يعني انت شوف الشخص حفظ ستة اجزاء في شهر تحاول ان تحفظ سبعة اجزاء في الشهر شوف - 00:01:01

المنافسة انه انت تتنافس في فعل الخير من غير ان تضر بالاخرين. الغبطة ايضا تتمنى مثل ما عند الاخرين من غير ان يضرهم. الحسد تتمنى زوال نعمة من صاحبها واذا اذا سعيت بفعل شيء حتى تزول منه النعمة كما يفعله كثير من الناس والعياذ بالله اللي يستخدم الهاتف حتى يمشي بالاخرين اللي - 00:01:16

تتطور ثم تتطور ثم تتطور. اللي مكلف بتويتر او الفيسبوك ويتقول على على الله وعلى عباد الله. اقوام يعني خطيرة جدا لو مزجت بماء البحر لمزجت. فهم هذا هو الاشد وهذا هو الذي يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - 00:01:38

قد يكون حسد عام انت في خمسة كيلو وقد تؤذى قلة الماء وعدم وجود الكهرباء وتسقط الحيوانات. وثمة منطقة امنة يحصل فيها نحو ما حصلت تقول اجعلوهم يرون هذا الحسد بهذه الطريقة حسد اكبر والعياذ بالله - 00:01:58

فهنا قال باب الاختبار شف الاختبار والتمني لا تتمنى شيء دنيا فقط انما تتمنى الشيء الاخروي والذي يزيدك عند الله باب الاختباط في العلم والحكمة يعني الاختباط الحقيقي في في العلم. وفي الحكمة والحكمة هي كل ما مانع من الجهل والزاجر عن القبيح - 00:02:17

يعني وضع الاشياء في محلها وذاك الصانع تمام يقول هذا حكيم يعني لا يضع الشيء في غير محله اما المخربط يضعه فالغبطة الحقيقية والتنافس الحقيقي وطلب الابداع في الامور يكون في العلم ويكون في الحكمة. قال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا - 00:02:37

قال عمر تفقهوا قبل ان تزوجوا. طبعا هذا الاثر وصله وكيع ابن الجراح في كتاب له اسمه الزهد يندر ان يوجد محدث من المحدثين الا والف كتابا في الزهد او بوظ بابا في الزهد او بابا في الرقائق - 00:02:58

جميع اهل الحديث الا ما رحم ربي ثم وهذا ما يقابل عند طائفة اخرى ما يسمونه بالصوفية الفوا في التصوف وفي الكتب التصوف الذي بها ما هو الصحيح وما هو ليس بصحيح. ونحن حينما - 00:03:13

نعبد الله يقول ان نعبد الله على بصيرة. ونريد لا نريد الا الصحيح اما ان نحرص صحيح وغير صحيح لا نريد هذا السوء بقاء هذا

اخرجه الشيخ في الزهد واخرجه ابو خيثم في العلم. شوف هل ايضا ابو خيثم الف قديم كثار عن العلم والكتاب الذي لم نصب في دار الحديث - 00:03:25
وابن ابي شيبة في مصنفه اخو عثمان ابن ابي شيبة والدارمي في سننه والبيهقي في شعب هذا كتاب عظيم شعب الايمان من اعظم الكتب وفي المدخل ايظا والخظيظ في تأريخه وفي كتاب الفقيه والمتفقه ايظا من الكتب العظيمة جدا في كتاب الفقيه والمتفقه - 00:03:45
فقال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا يعني مطابقة هذا الاثر للتبويب انه جعل السيادة من اثار العلم. وهذا واقع يعني في الزمن السابق في زمن عمر وفي زمن اللي قبله عمر ابن القيم الزمن اللي بعدين - 00:04:07
يجعلون سيدا الا من منحاز العلم ابدا حقيقة الدولة الاسلامية في زمن عمر بن الخطاب تحولت من افغانستان الى العراق ومن الشام الى اليمن. يعني اصبحت امبراطورية عظيمة جدا. واخاف في - 00:04:21
الارض حطمت اعظم حضارتين كانت موجودتان هناك هي الحضارة الرومانية والحضارة الفارسية فبدأ من من يسود توف في الكوفة وبصرت البصرة في زمن عمر ابن الخطاب وبعدها وهكذا صاروا يحتاجون - 00:04:36
من يضعون هناك؟ فكان لا يضع الا صاحب العلم العلم. فلما يسيد لا بد ان يتعلم قبل ان فيه اشارة لان شوف لما الان رعاة البهم يتعانون في البنيان ويتحول الى شيخ الجزيرة او شيخ الشامي او قصر او قصر كذا. يعني هذا - 00:04:53
هو جاهل او هو مثل منحرف او هو مثل قاطع طريقه تفسد امور الدنيا. اذا فسدت على الناس امور الدنيا فسدت امور الدنيا والاخرة بشارة عظيمة جدا من عمر لان العلم هو سبب للسيادة - 00:05:13
فمطابقة هذا الاثر للتبويب انه جاهل السيادة من اثار علم فاوصى الطالب باغتنام الزيادة قبل درجة السيادة تنسم حينما يتولى السيادة ربما تمنعه السيادة من بعض العلماء والحقيقة طريقة السيئين. طبعا تمت بين ابو الوليد الباجي وبين - 00:05:28
وبان ابن حزم معرفة كلام ومناظرة كيف انه تناظر يعني قال ابو يعني ابن حزم كان والده امير قال فانا عانيت في العلم حتى وصلت الى ما وصلت اليه وانت لم تعاني. انما توقد لك النار عن طريق كأس من فضة او شيء وهكذا. قال فان - 00:05:47
انت عانيت ما عانيت حتى تصل الى ما صبت. اما انا عندي ما به لكن قد زهدت فيه. او ما معنى ما قال. وهنا الاثر عظيم جدا باعتبار ان الانسان يتفقه قبل ان يسود فيه الشر الى ان السيادة لا تكون الا بالعلم لكن انحرفت مقاليب الناس انحرفت بالمقاليب مثل - 00:06:10
اسلام رئيس رئيس مثل هذا سعد الدين الهلالي رئيس قسم الفرقة المقارن ويأتي يصف السيسي وابراهيم آآ وزير الداخلية بينهم رسل من رسل الله موسى ثم بعدها بايام يقول الان اليهود والنصارى حينما يعملون اعمال يعني يثابون في الجنة ولا يعني هذا الكلام هو كفر صريح لا محالة له - 00:06:30
هذا السبب الان انقلبت الموازن. قال ابو عبد الله البخاري هنا اراد ان يعقب. حتى لا يظن بان ان السيادة من العلم الامام البخاري لما رجع الى بخارى ارسل اليه والده قال له تأتيني الى محلي وتدرسني صحيحك قال فاني لا اهين العلم تأتيني في بيتي - 00:06:53
او في مسجد والا انا لا افيد العلم. شوف البخاري هنا لما قال قال وبعد ان تسودوا حتى لا يظن حتى لا يظن ظان ولا يفهم المفهوم ان العلم يمنع ان الزيادة من العلم ركز على ان العلم يعني مهما بلغ الانسان من امر لا بد ان يبقى في ازدياد - 00:07:16
قال وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم وذات عمر بن الخطاب كان يبني القراء ويدني ابن عباس الذي بلغ لم يبلغ من عمره اثني عشر عاما واحد عشر عاما وعشر سنوات وهكذا. ويذني الشباب - 00:07:36
حتى يستشيرهم ويستفيد من حدة عقولهم فهنا عقبه ليبين اللام مفهوم له خشية ان يفهم احد من ذلك ان السيادة مانع من التفكر. ثم قال البخاري رحمة الله عليه حدثني - 00:07:53
طبعا هذا فيه مستهدف ومستهدف مطبوع برقم تسعين وتسعين هذا الحديث قال حدثنا سفيان وعند اطلاق غراة سفيان ابن عبيدة لان الحميدية لم يرو الا عن سفيان ابن عيينة لم يرو عن سفيان الثوري - 00:08:08

قال حدثني اسماعيل ابن ابي خالد توفي عام ست واربعين مئة. قال مروان ابن معاوية كان اسماعيل يسمى الميزان. يعني لضبطه عدم قضائه وجودة طريحته كان ثمن الميزان وقال الشعبي ابن ابي خالد يزدرد العلم ازدرادا - 00:08:21
وقال ايضا يحصل علم حسوة يعني شو الشخص الذي يأكل الحساء نعم فكان يطلب العلم بشدة وهو من اهل الخير والفضل. يقول سفيان يقول حدثني اسماعيل ابن ابي خالد على غير ما حدثناه الزهير. يعني بخلاف الرواية التي - 00:08:42
بها الزهري يعني رواية الجزور فيها اختلاف. قال سمعت غيث ابن ابي حازم يا شيخ صهيب من الذي يقول سمعت غيث ابن ابي حازم يا خي اه اسماعيل ابن ابي خال. احسنت. قال سمعت عبد الله ابن مسعود - 00:08:58
طبعا قيس ابن ابي حازم يقول الذهبي يقول فاتته الصحبة بليال يعني ليالي هو كان في الطريق الى النبي صلى الله عليه وسلم فضل الله فيما يشاء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. هذا حديث عظيم جدا يعني لا غبطة محمودة الا في الثنتين. اما الحسد المذموم تمني زوال النعمة - 00:09:16
وهذا محرم يرى شيخ الاسلام ان الحسد هو كراهية ان ترى النعمة على اخيك. يعني اشد من تمني الزوال. شيخ اذا مثلا تتمنى الزواج انك كافر نعم هم قالوا اذا كانت بيد كافر او بيد ظالم يستخدمها في غير ظالم لما يستخدمها على المسلمين هو هنا المقصود بحسد المسلمين - 00:09:37
الانسان لا المؤمن لا يحسد مؤمنا. اما الكفار فالدعوة عليهم مستحبة قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. شفناه في الحق يعني اشارة انه يجعلها في الطاعات وفي - 00:09:58
ليس في المحرمات فهذا قيد مهم جدا وهذا الحديث فيه حقيقة يعني بيان اهمية التصدق والمال واهمية تعلم العلم. ورجل اتاه الله الحكمة. شف الحكمة هنا المقصود بها القرآن الكريم - 00:10:17
كما جاء في رواية علمه الله القرآن وهو يتلوه اناء الليل والنهار شوف من حفظ القرآن يتلوه اناء الليل ويتلوها احيانا ويردد بعض محفوظه في قلبه. واذا جاء في رواية والقرآن مبين للحق مؤت - 00:10:34
فثمة روايتان دلت على انه المقصود به الحجاب. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاث هو مرة قال الحكمة مرة قال القرآن ولماذا قد يقول الانسان الجمع؟ لان القرآن بفهمه يعطيك الحكمة - 00:10:54
والحكمة هي اصابة الحق بالعلم والعمل. اصابة الحق في العلم والعمل انا كنت صغير فذهبت لاصبح ساعة ابي عند طالب الساعة اكف الرمادي فوجدت مرتوب على الحائط يؤتي الحكمة من يشاء. فقلت اللهم ارزقني - 00:11:14
فطبعا الان يعني هذا الجلسة الرابع الابتدائي الان اتذكر دعاء واتذكر العصرية واتذكر الزحام واتذكر مكان يعني كانها امامي الان فالحمد لله قد رزقنا الله تعلم السنة النبوية نسأل الله ان يحسن عاقبتنا واياكم - 00:11:32
والحكمة هي وضع الاشياء كما قلنا في مواضعها. يطلق حكيم على من يحسن الصناعات. فباعتبار القرآن هو الذي يجعل امر الانسان وفعل الانسان وقول الانسان على الحكمة ولكن من الحكمة للانسان ان يصبر على الدنيا ولا يمد يده الى الحرام او يقبل هدايا سلطان يريد منه شيء. يقول سفيان اوتيت فهما - 00:11:49
القرآن فلما قبلت الصرة ذهب عني فهم القرآن فالانسان كلما تمسك وكلما حقق الولاء والبراء يزداد علما وفهما. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها شف يقضي بها في حياته لنفسه ويعلمها الاخرين ولذلك قالوا بان تعلم يعني العالم تعلمهم وتعليمهم - 00:12:14
تنفسه عبادة يؤجر عليها. وهذا ايضا من الانفاق انفاق تعليم الحكمة. انفاق يقول ابو بكر ابن عياش يقول السخاء في الحديث كالسخاء في المال. من هو هذا ابو بكر بن عياش - 00:12:39
من هون وقال يا مقرئ ايه المقرئ شعبة يلقن بشعبة الرابع عن عاصم بن بهدلة لهم مقولة طبعا هذا كان صغير يعني مثل طارق يقول قائل لي شيخ يا بني خلص رقبتك في الدنيا من رق الاخرة فان اسير الاخرة غير مفكوك ابدا. يجب ان - 00:12:59
يعني الانسان لديه رقبة واحدة في الدنيا يسعى ليعمل حتى يفك رقبته. فش اثرت في ختم المصحف اثني عشر الف ختمة في

الظابطة ما عدا التي لم يربطها. فيقولون السخاء في الحديث في السخاء في المال. شف هذا مقولته تنتظم مع هذا - 00:13:26
يعني السخاء في المال مهم جدا والسخاء في العلم هو اهم وانفع واحسن. طبعا هذا استرخاء لا يكون الا لما الانسان يجد في تعلم الحديث. يدا حقيقيا. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى - 00:13:46
اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:06